اللهوف في قتلى الطفوف

[87] رقأت الدفعة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط اﷲ عليكم وفى العذاب أنتم خالدون. أتبكون وتنتحبون أي واﷲ فابكون كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداو أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ حيرتكم ومفزع نازلتكم ومناز حجتكم ومدرة سنتكم ألا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا. فلقد خاب السعي وتبت الأيدى وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من اﷲ وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا أهل الكوفة أتدرون أي كبد لرسول اﷲ فريتم وأى كريمة له أبرزتم وأى دم له سفكتم وأى حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء (وفى بعضها) خرقاء شوهاء كطلاع الارض أو كملئ السماء أفعجبتم إن مطرب السماء دما ولعذاب الاخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثأر وإن ربكم لبالمرصاد. قال الراوى: فواﷲ لقد رأيت الناس يؤمئذ حيارى